



0790salima@gmail.com

01- الطالبة دهان سليمة

dehane.salima@univ-ghardaia.dz

السنة الرابعة دكتوراه

02- أ.د/ محمد السعيد بن سعد

med.saad58@gmail.com

جامعة غرداية

bensaad.mohamad@univ-ghardaia.dz

الزربية الغرداوية (النيلة) في مُعجم محليّ خاص بالنسيج

عادة ما تسمّى المنتجات التي صنعها الإنسان بيده حرفا يدوية، والتي تعتبر شكلا من أشكال التراث والهوية والتواصل، فكما عرف الإنسان الفنون السبعة: (النحت، الرسم، الغناء، الشعر، الرقص، المسرح، السينما)، استعمل يديه في صنع أجمل التحف، فأبدعت أنامله دُرر من الصناعات اليدوية عبر مدن جزائرها العميقة.

وفي الجنوب الجزائري عُرفت أشكال من أصناف الحرف اليدوية، كصناعة الحلبي والخزف والنسيج والجلود وسعف النخيل والزراي، وقد تميّزت كلّ منطقة من الجزائر بنوع خاص من الزراي تحكي تاريخ المنطقة وخصوصيتها، وتعبّر عن هويتها وأصالتها، وقد رُوِيَ كلّ ذلك وتُرجم في أشكال وألوان وزخارف ومنها: الزربية الغرداوية (النيلة).

والإشكال الذي نطرحه هنا؛ بم تنماز الزربية الغرداوية عن غيرها من الزراي الجزائرية، بخاصة على مستوى حقول ألفاظها من بديتها إلى الانتهاء من نسجها؟
ما هي المصطلحات الموظفة من قبل الحرفيين في صناعة الزربية؟

ذلك ما سنحاول الوقوف عليه من خلال ورقتنا البحثية هاته؛ فسنتعرف على بعض الألفاظ الشعبية، والموظفة في ميدان النسيج ونذكر ما يقابلها بالفصحى في محاولة لوضع معجم خاص بالمنطقة يختص بالموروث الشعبي والذي تبرزه الزربية ضمن أهم أشكالها الأخرى. نعالج ذلك معتمدين المنهج التاريخي، والوصفي المشفوع بالإجراء التحليلي، ونلجأ من حين لآخر إلى اعتماد المقارنة.

خطتنا في هذا:

● مدخل: الإنسان والحرف.

● بسط: نتناول فيه:

1- معجم الألفاظ الموظفة بصفة عامة، ويضم:

- المادة الأولية.

- المعدات والآلات.

2- معجم الألفاظ الموظفة أثناء عملية تحضير وتركيب آلة النسيج، ويشمل:

- حقلها المعجمي.

3- معجم الألفاظ الموظفة أثناء عملية النسيج، وبها:

- حقلها المعجمي.

4- تحليل بعض الأشكال الخاصة ، الزربية الغرداوية (النيلة).

● خاتمة: نتائج وتوصيات.

Subject of the intervention:

GHARDAIA's ZARBIA "EL-NILLA" in a local textile lexicon

Usually the products made by man called HAND-CRAFTS, which are considered as a form of heritage, Identity and communication ,a man knew the seven arts (sculpture, painting , poetry, dance , theater, cinema) he used his hands to make the most beautiful antiques so he make unique creations by his artistic fingers , through the cities of Algeria deep.

In the south of Algeria, there were different forms of handy-crafts such us jewelry, ceramics textiles, leather and palm fronds industries and carpets "ZARBIA"

Each region of Algeria was distinguished by a special kind of ZARBIA that tells the history and the privacy of the region, and the express its identity originality. It was translated into forms and decorations such as GHARDAIA's ZARBIA "EL NILLA".

The question here is what's distinguishes the ZARBIA from Ghardaia over other Algerian textiles especially the fields of expressions from the beginning to the end of the weave?

What are the terms employed by the crafts makers in the industry of the ZARBIA?

This is what we will try to find out through this research paper, we will identify local vocabulary used in the field of textiles and recall the corresponding in the classical in an attempt to develop a specific lexicon to the region is considered with the popular heritage highlighted by the ZARBIA in her other most important forms.

يُعد النسيج موروثا حضاريا وثقافيا واجتماعيا عريقا، توارثته الأجيال أبا عن جدّ، وأحد أهم مظاهر الحياة التراثية التي تعبر عن العادات الاجتماعية وتنبع من صميم مميزات الشخصية والهوية التي تُشكل هذه الصناعات مصدرا هاما من مصادر الدّخل لعدد كبير من الأفراد والأسر المشتغلة في هذا القطاع، عاملا من عوامل الانعاش الاقتصادي للدّول، وقد اهتمت كثير من الدّول، ومنها الدّول العربية بصناعاتها الحرفية اهتماما كبيرا، كما هو الحال في المغرب العربي، حيث مثّلت الصناعات التقليدية حضورا ومكانة خاصة خارج بلادهم من خلال المنسوجات التي توزع في عدة أقطار عربية وأوروبية وإفريقية، كما استطاعت هذه الصناعات أن تفرض ذاتها خارج حدودها بإبراز تنوع حضارتها وجمالها¹، والجزائر تزخر بتنوع كبير في صناعاتها التقليدية، وخاصة في جنوبها الكبير، وقد اخترنا صناعة الزربية؛ هذه الحرفة التي تتميز بها مدينة غارداية منذ القدم، وسنعرض فيما يلي المعجم الخاص بمراحل إعداد وتحضير الزربية.

معجم الألفاظ الموظفة بصفة عامة في النسيج:

01- المواد الأولية:

- القِيَام (بنقطة أخرى فوق القاف) : سُمّي كذلك؛ لأن به قِوام المنتج كله، وهو المادة الأساسية في كل عملية النسيج، ويصنع من الصّوف أو الوبر، وتختلف ألوانه، وفي الزربية الغارداوية يكون لونه أبيض ويكون بكثافات متعددة: رقيق، وسط، خشن .

¹ - عز الدين عبد الرحمان أحمد، أهمية صناعة السجاد اليدوي التقليدي في تطوير وتنمية المجتمعات الانسانية في السودان، المنتدى العلمي الأول عن صناعة النسيج السودانية: استراتيجياتها ودورها المستقبلي في الاقتصاد السوداني، منشورات عادة البحث العلمي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2012، ص: 66.



- **الطُّعْمَة** : جذر هاته اللفظة من "الطُّعم"، جاء في المعجم الوسيط: « طَعَّمَ كذا بعنصر كذا لتقويته أو تحسينه أو اشتقاق نوع آخر منه، وطَعَّمَ الخشب بالصِّدْف ونحوه : رَكَّبَه فيه للزَّخرفة والزَّينة »،¹ كذلك تفعل النسوة في الزَّربية؛ فإنَّهن تُطَعِّمن القِيام بألوان مختلفة من الطعمة لتعطي أشكالاً وزخارف متنوعة جميلة.



- **الصَّوْف** : وهو يُستخرج من الماشية ويُغسل ويُسوَّى، ويُغزل بالمغزل ليكون في صورة خيوط جاهزة للنسج.

- **الْوَبَر** : وهو الوبر الذي يُستخرج من الإبل ويستعمل في صنع البرانيس.

- **الصَّبِيقَة** : وهي لفظة محرّفة من الصبغة (في المنطقة دائماً تُنطقُ الغين قافاً) :وهي الصبغة ،وتُصبغُ الطِّعْمَة والصَّوْف بألوان مختلفة، ولكلّ لون دلالات خاصة.

02- الأدوات والآلات:

¹ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر ، 2006، ط4، ص:557(بتصرف).

- المَنسَج: وهو الآلة الأساسية التي تتم بها عملية النسيج، في وقتنا الحاضر أصبحت هذه الآلة تُصنع من الحديد في المصانع، وفي وقت مضى كانت تصنع يدويا.

وهذا شكل المنسج التقليدي :



وهذا شكل المنسج الحديث، يصنع جاهزا



تتكون هاته الآلة من:

1- الرُّكائِز: (الرَّكائِز) وهما : قطعتان مستويتان من الخشب تُركبُ " واحدة على اليمين والأخرى على اليسار، توضعان عموديا، والمسافة بينهما من مترين ونصف إلى ثلاثة أمتار، في أسفل كل ركيزة توجد ثلاثة ثقوب على الأكثر، ليُوضع في أحد الثُّقوب خيط على شكل حلقة من أجل أن يُثبت فيه عمود الميزان، والهدف من وضع هاتين الركيزتين تثبيت المنسج، وهما جزء مهم من هيكله العام¹.

2- لُخْشَب: وهما قطعتان من الخشب يكون بهما قوام آلة النسيج، وتُوضع بشكل أفقي وتربط بحبال خاصة، وتكون واحدة بالأعلى وأخرى بالأسفل، وتكوّنان مع الرُّكائِز الهيكل العام لآلة المنسج.



3- أَزَارَازُ: وهي عبارة عن حبال متينة تشد ما بين المنسج والركائز، وجذرها يعود للفظـة "أزر"، ورد في كتاب العين: « الأزر: الظهر، وأزره قواه ودعمه وعاونـه على أمر ما²؛ وفعلا دور هذه الحبال هو شد المنسج المعلق فوق الخشب وتقويته وتعليقه جيدا بالركائز، فلهذه الحبال دور كبير في تثبيت وشد الخشب مع الركائز.

4- السُّدوة: هي العملية الأساسية التي يتم فيها تحضير النسيج، ونرجى الحديث عنه إلى حين.

5- لا دَار: وهو عبارة عن قطعة حديدية محدودة الطول؛ وظيفتها تثبيت السُّدوة من أسفل بالركائز، ويُشد بحبال متينة، وتوضع قطعتان منه، واحدة على اليمين والأخرى على اليسار، ولعل جذره اللغوي من مادة "درر"، جاء في لسان العرب: « وأدرت المرأة المغزل وهي مُدرة ومُدِّر: إذا فتلته فتلا شديدا، فرأيته كأنه

¹ - مختار شنيينة، زربية الشعانية بين وسم الجمل وجزر الصوف، دار الصبحي، مثلي،

غارداية، 2016، ط1، ص: 151 (بتصرف).

² - الفراهيدي، العين، تح عبد الحميد هندائي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ط1، ج1، ص: 67 (مادة أزر).

واقفا من شدة دورانه ،وأدرّت الغازلة درّارّها إذا أدارتها لتستحكم قوّة ما تغزله من قطن أو صوف ،وضرب
فلكة المدرّ مثلا لإحكامه بحد استرخائه ¹، وكذلك هي وظيفة (لادار) إحكام وشدّ النسيج لكي لا
يضطرب ولا يترهل.

- **القرّداش**: وهو آلة المحلج ويستعمل لتمشيط ونفش الصّوف، ويصنع من قطعة خشبية على شكل مربع
ويكون له مقبض كذلك من الخشب؛ لتسهيل استعماله أثناء العملية، جاء في المعجم الوسيط : « حَلَجَ
القطن حَلَجاً وحِلاجة: خلّصه من بذره فهو محلوج وحليج، والمحلّج: آلة الحَلَج » ².



- **المقزل**: المقزل، يتركب من قرص أملس قطره يكون يتراوح دائما ما بين 5سم إلى 12سم، يوجد ثقب
في وسطه تمر به أسطوانة خشبية ملساء يتراوح طولها ما بين 12سم و20سم، والقرص يكون مثبتا في
الأعلى تقريبا، بينما في هذا الجزء العلوي من الأسطوانة الخشبية يكون ملتصقا بها سلك قوي؛ ليثبت فيه
الصّوف لتبدأ منه عملية غزل الصوف ³



¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د ت)، (د ط)، ج4، ص: 181، 182، (مادة درر).

² - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص: 191.

³ - مختار شنيّة، زربية الشعانبة، مصدر سابق، ص: 146، (بتصرف).

الجَرَائِد: وهي الجَرِيدُ : « وهو الذي يُجَرَّدُ عنه الخوص، ولا يُسَمَّى جريدا مادام عليه الخوص، وإنما يُسَمَّى سَعْفًا، والواحدة: جريدة ¹»

- **لقصب** (ثلاث نقاط فوق القاف): من (القصب) وهما قطعتان من القصب تُقطعان بحسب الطّول المرغوب، وتُثَقَّفان من الشوائب؛ بحث يكون سطحاهما أملس؛ لكي يسهل دخولهما في القيام (رفعهما وإسدالهما).



- **الكَبَابَة**: آلة تُصنع يدويا من الخشب، يتم بواسطتها لف خيوط الصّوف بإحكام لتُستخرج منها مجموعة من الكُـبـب .

- **الكُـبَّة**: كُـبَيَّا: كَبَّا لغزل جعله كُـبَيَّا: وهي مفرد الكُـبـب: وتنتج من برم لفة الطُّعْمة .



¹ - الصحاح، الجوهري، الصحاح تاج العربية، تح أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، 1993، ط4، ص: 455،

(مادة: ج ر د).

– **خُلَالَة:** آلة تشبّك خيوط الطّعمة والقيام في المنسج، وبفضلها يتم رصُّ هاته الخيوط بعدما تنسجها المرأة فتدقُّ تلك الخيوط بهذه الآلة، وتكون بمقاسات مختلفة: كبيرة وصغيرة ومتوسطة، يقابل هاته الآلة التّحليل، ورد في معجم الوسيط: « الخِلالَة آلة تشبِك الأوراق بعضها ببعض بالسلك ،والجمع خلائل »¹



– **الجَبَاد:** وهو عبارة عن قطعتين من الخشب في طرف كل منهما أسياخ من حديد على شكل مشط، ووظيفته جذب واستطالة قوام المنسج من جهة العرض لكيلا ينحرف ويبقى على استقامة واحدة، ويثبت في الزّربية من الجهة الدّاخلية، يقابله لفظة "الجذب"، ورد في لسان العرب: « الجذبُ: مدّك الشيء ،والجَبْدُ لغة تميم ، وجذب الشيء يجذبه جذباً وجَبَدَهُ: من القلب ، واجتَذَبَهُ مدّه، وقد يكون ذلك في العرض ،ويقال جَذَبَةٌ من غزل للمجذوب منه مرة »²

¹ – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مصدر سابق، ص: 254.

² – ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، ج1، ص: 258, 259 (مادة جذب).



لخشب: وهما قطعتان من الخشب يكون بهما قوام آلة النسيج وتوضع بشكل أفقي معترضتان وتربط بحبال خاصة، وتكون واحدة بالأعلى وأخرى بالأسفل .



وتصنعان حالياً من الحديد



- **لَمْشَطُ:** (المِشْطُ) وهو عبارة عن لوحة مستطيلة، وفي طرفها الأمامي مسامير طويلة متقاربة، لها نفس الطول، والغرض منها فصل كُتل الصّوف الملتصقة، ويمشط بها الصّوف لتنظيفه من الأشواك والعيدان، قال الجوهري: « المِشْطُ: واحد الأمشاط التي يُمشطُ بها »¹.



2- معجم الألفاظ الموظفة أثناء عملية تحضير وتركيب آلة النسيج، ويشمل:

- **لَمْلَازِم:** عمودان من الحديد أو غيره يغرسان في التراب بقدر طول المنتج (الزربية)، ويساعدان في عملية السُدوة يقابلها (مِلَزَم)، جاء في لسان العرب: « المِلَزَم خشبتان مشدود أوساطهما بحديدة تُجعل في طرفها قنّاحة فتلزم ما فيها لزما شديدا وتكون مع الصياقلة والأبارين »².

السُدوة: « استَدَّ الشيء: أي استقام »³، وهو ما تعمله النساء بشد خيوط النسيج لتكون على استقامة واحدة، وهي مشتقة من الجذر (س د ي): وسَدَى: جمع أسداء وأسدية، ومفردها سَدَاة: وهي ما يُمدُّ طو في النسيج »⁴، ولعلَّ سرَّ التسمية جاء من السَد: وهو « الحاجز بين الشيئين »⁵، وكذلك خيوط النسيج تمتد طولاً ويحجز بينها حاجزان وهما الملازم.

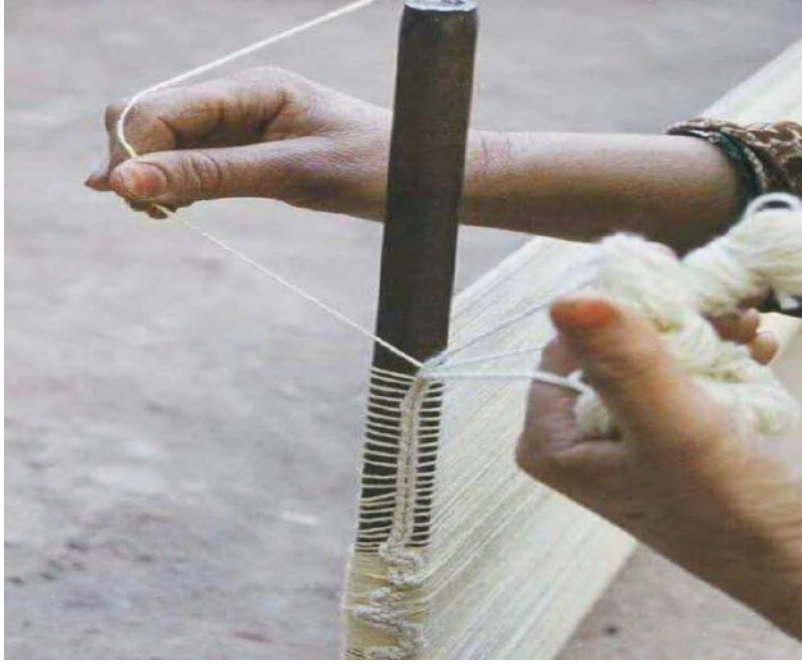
¹ - الجوهري، الصحاح تاج العربية، تح أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، 1993، ط4، ص: 1164 (مادة نشط).

² ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، ج، (مادة لزم).

³ - نفسه، ص: 485 (مادة س د د).

⁴ - أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ط1، ص: 1051.

⁵ - الجوهري، الصحاح، مصدر سابق، ص: 423 (مادة س د د).



- **النشاط:** وهي حبال تربط بين المنسج و الحائط المشبوك بثلاثة مشابك مشدودة إلى عصى أو قطعة حديدية، ومن وظيفتها المساهمة في استطالة المنسج، ورد في الصحاح: « نَشَطْتُ الحبل أَنْشَطُهُ نَشْطًا: عَقَدْتُهُ، أَنْشَوْتُهُ، وَأَنْشَطْتُهُ، أَي: حَلَلْتُهُ، يُقَال: كَأَنَّمَا أَنْشَطَ مِنْ عَقَالٍ، وَانْتَشَطْتُ الحبل: أَي مَدَدْتُهُ حَتَّى يَنْحَلَّ »¹.

التفسير: وهو من العمليات التي تكون في نهاية العمل، ويتم شدُّ حبال "السفراس" بالقصبة العليا التي تشدُّ النسيج ليسهل النّسج في الأسفل، لعل جذرها يرجع إلى لفظة "سفر" ولا توجد لهذه الكلمة ما يقابلها في الفصحى، ويمكن أن يكون أصلها أمازيغيا.

¹ - الجوهري، الصحاح، مصدر سابق، ص: 1163، 1164، (بتصرف).



النَّيرَة: هي عبارة عن تشبيك خيوط الصّوف (القيام) بالنّسيج، أي تثبيت الجريدة أو القصبَة بخيوط النّسيج، وبفضل النّيرة يُشدُّ النّسيج ويُحكّم ليسهل العمل بعدها، ورد في لسان العرب: «النَّير؛ القصب والخيوط إذا اجتمعن، والنّيرة هي الخيوط والقصبَة إذا اجتمعتا، فإذا تفرقتا سُميت الخيوط خيوطا والقصبَة قصبَة، والنّيرة أيضا: من أدوات النّسّاج ينسجُ بها، وهي الخشبة المعترضة»¹.



الطّوي: وتأتي هذه المرحلة بعد عملية السّدوة، وتقوم فيها النّسّاجة بفرد خيوط النّسيج طوليا، ثم طويها فوق خشب آلة النّسيج تدريجيا.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، ج5، ص:246(مادة نير).



معجم الألفاظ الموظفة أثناء عملية النسيج:

الشراشب: هي عبارة عن مجموعة من خيوط النسيج التي لما تطعم بالألوان بعد (لم تنسج)، وتكون إما في الوسط أو في اليسار أو في اليمين، وتشكّل هاته الخيوط فوق بعض، و تنتج هذه الخيوط لما تنسج المرأة خيوطا وتطعمها بألوان الصّوف، ولكن لا تُكمل كلّ الخيط على طول الزّربية، بل تتركه في مسافة ما، غالبا ما يكون في الوسط، وتنسج في جهة واحدة، ثم تذهب للجهة المقابلة وتنسج (الشراشب)؛ وهي الخيوط المتبقية حتى النهاية.

لمقاص: (ثلاث نقاط فوق القاف كما تُنطق عند أهل المنطقة): وهي مرحلة في النسيج يتم فيها تشكيل صور مختلفة وزخارف، وتكون من ناحية النسيج قصيرة، وتأتي قبل وبعد (المشطة)، ولعل سرّ التسمية يعود للفظلة (المقص)؛ لأنّ شكل (لمقاص) يُشبه شكل المقص كثيرا.



المَشْطَة وهي الشكل الأساسي في الزرابي، وتكون بحجم كبير، وتوجد ثلاث منها، واحدة في البداية، والأخرى في الوسط، والثالثة في النهاية، وتفصل (لمقاص) بين كل واحدة، ويعود سر التسمية لشكل المِشْط؛ لأنها تتألف منه وهو الشكل الأساسي فيها، ولزربية النيلة ثلاث منها كما هو موضح في الصورة .

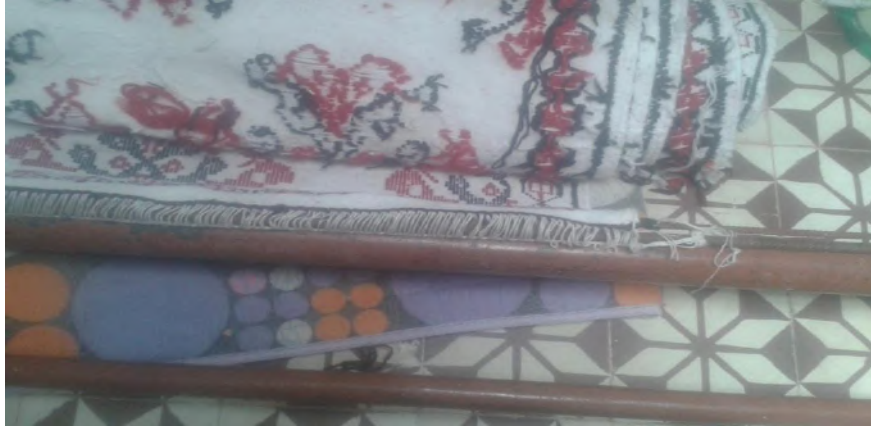


الحطة والرفدة: وتقابل مصطلح الرفع والإنزال؛ حيث تقوم النسّاجة أثناء عملية النّسج برفع القصبة وإنزالها.

تسقسقت: يقابلها مصطلح "سَقْسَقَ"، ورد في المعجم الوسيط : سقسق الطائر: صَوّت بصوت ضعيف، وهي آخر المرحلة الأخيرة التي تقوم فيها النسّاجة بربم خيطين بلونين مختلفين في نهاية عملية النسيج؛ لتتم عملية قطع أوصال وخیوط النّسيج في الأخير.



لقَطِيعُ (بنقطة فوق القاف) : ويقابلها لفظة "القطع"، وهي المرحلة الأخيرة في عملية النّسيج، حيث تقوم النسّاجة بقطع خيوط النّسيج.

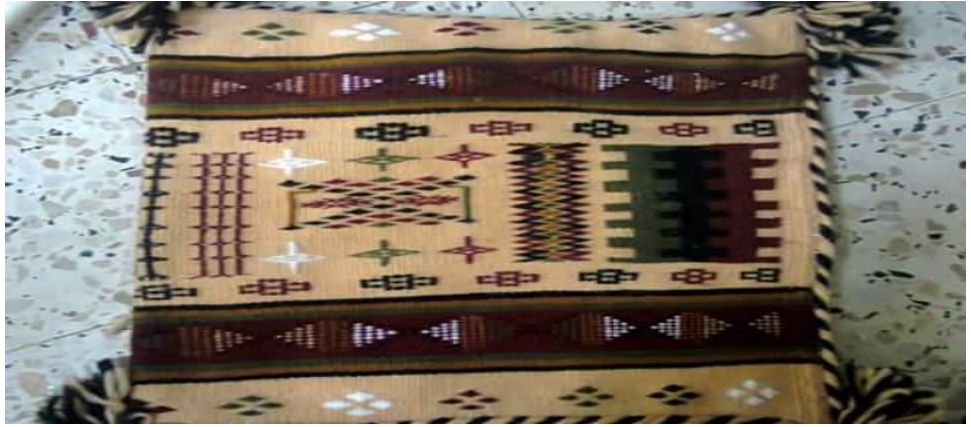


تحليل بعض أشكال زربية النيلة:

اختصّت كل منطقة من الجزائر بصناعة نوع خاص من الزّرابي يحكي تاريخها وجذورها وعراقتها، وعُرفت مدينة غرداية بصناعة زربية النيلة، سُمّيت هاته الزّربية كذلك نسبة للون الأزرق النيلي الذي كان يغلب على لون هاته الزّربية، وفي الحاضر أصبحت النيلة تُنسج بألوان مختلفة، بحسب المناسبة، وبحسب اختف الأذواق: فوجدت البيضاء، الحمراء، السوداء... الخ مع تناسق كبير في الألوان، وسنحاول التعرف على بعض الأشكال الموظّفة في هذه الزّربية ونقابلها بما يناسبها من الفصحى:

المَشْطَة: وسُمّيت كذلك نسبة للمُشط الذي يمشط به الشّعْر؛ ولأنّها تشبه كثيرا شكل المشط، وتكون بألوان مختلفة، والأغلب يكون لونها أسود.

الزقادة: يقابلها مصطلح الزغد، قال ابن منظور: « زَغَدَ البعير، يزغُدُ زغداً: هدر هديراً، ونهر زغاد: كثير الماء، وزغد وزخر و زغر بمعنى واحد »¹، ولعل سرّ التسمية يعود لكثرة وتماوج الألوان والأشكال فيها .



السُرْب: يقابلها مصطلح الشوكة، وهي تشبه شكل الشوكة، وتوزع في كامل المشطة.

حب الرُّمَّان: وهي أشكال صغيرة تنسج داخل المشطة وخارجها، وشكلها يشبه حبّ فاكهة الرُّمَّان .

العروسة: يقابلها مصطلح العروس، وتنسج في الوسط، وتُزيّن بأشكال بديعة.



لَمَفَاتِح: المفاتيح، وهي تُشبه شكل المفتاح.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، ج3، ص:194,195(مادة زغد).



الْمَنْجَلُ: وهو المَنْجَلُ : « آلة يدوية لحشّ الكلاً أو لحصد الزّرع المستحصّد، والجمع مناجل »¹.



الخموسة: وتأتي في شكل هندسي خماسي.

¹ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مصدر سابق، ص: 904 (مادة نجم).



البربورة: شكل يشبه آلة الرفش المسننة، وليس لها مقابل في الفصحى.

السُرسُور: من السُرسُور وهو: «الفطن العالم الدخّال في الأمور»¹، وهو يشبه شكل السُّلم.

القاليزا: وهي كلمة أجنبية، يقابلها بالفصحى الحقيبة.

الدرابز: يقابلها مصطلح الدّرز؛ وهو «دُروز الثّوب ونحوه، وهو فارسي معرّب، وبنو دَرز: الخياطون والحَيكة»²

الطابلة: يقابلها كلمة الطاولة، والطابلة مأخوذة من اللغة الفرنسية.

¹ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مصدر سابق، ص: 427.

² - ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، ج5، ص: 348 (مادة درز).

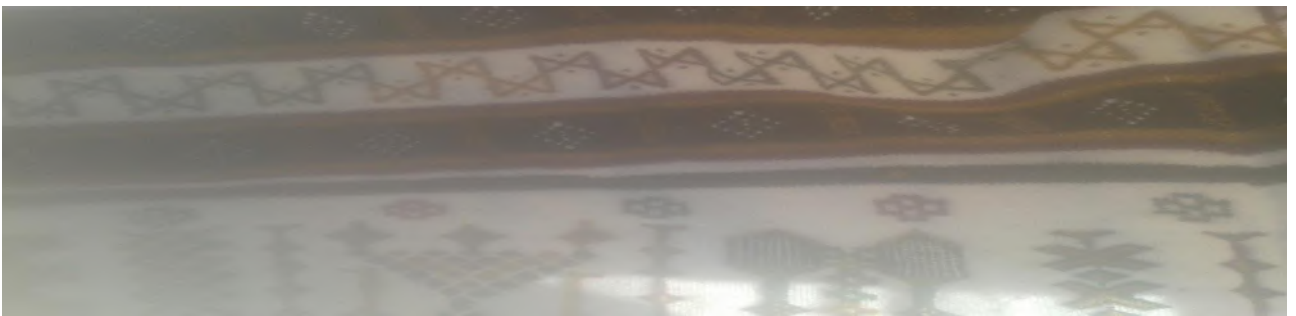


كمبوشة: تشبه شكل اللفة التي تتزين بها العروس، وتوضع فوق رأسها.

برينيسات: وهي تصغير لكلمة برنوس: وهو اللباس الذي يصنع من وبر الإبل.

الحسكة: تقابلها لفظة الحسك، وهو: « نبات له ثمرة خشنة تتعلق بأصواف الغنم، والواحدة حَسَكَة »¹، وتشبه شكل شوك النخيل.

صَناع رُوحَو: يقابلها المزَيُّ لنفسه.



يمكن أن نستخلص من خلال تحليل بعض أشكال الزربية أنَّها تحتوي على أشكال تعود للفلاحة، أدوات المنازل، تجهيزات العروس خاصة... الخ.

¹ - الفراهيدي، العين، ج1، ص: 317.

الزربية الغرداوية رمز وتراث وهوية امتدت أصولها لأكثر من خمسة آلاف سنة، وتقابل قيمة هاته الزربية قيمة الذهب والحلي؛ لأنه ما من عروس في غارداية إلا وفي تجهيزات عرسها أنواع من الزرابي، وفي غارداية أكثر من أربعة آلاف امرأة نسّاجة، وفي كلّ منزل غارداوي آلة المنسج تُزيّن أرجاءه.



مصادر البحث ومراجعته:

1. عز الدين عبد الرحمان أحمد، أهمية صناعة السجاد اليدوي التقليدي في تطوير وتنمية المجتمعات الانسانية في السودان، المنتدى العلمي الأول عن صناعة النسيج السودانية: استراتيجياتها ودورها المستقبلي في الاقتصاد السوداني، منشورات عادة البحث العلمي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2012.
2. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2006، ط4.
3. مختار شنيّة، زربية الشعابنة بين رسم الجمل وجز الصوف، دار الصبحي، متليلي، غارداية، 2016، ط1.
4. الفراهيدي، العين، تح عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ط1، ج1.
5. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د ت)، (د ط)، ج4.
6. الصحاح، الجوهري، الصحاح تاج العربية، تح أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، 1993، ط4.

7. أحمد مختار عمر وآخرون ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب، القاهرة ، 2008، ط1.